حمزة الخطيب.. طفل تحدى فمات تعذيبا

alqabas.com/article/369308-حمزة-الخطيب-طفل-تحدى-فمات-تعذيبا

القبس الدولي

١٣ مارس ٢٠١٧

2,784

0 تعليق

لم ينجح الطفل السوري حمزة الخطيب ابن الثلاثة عشر عاماً في ملازمة والده منفصلاً عنه أثناء الاحتجاجات في 29 أبريل 2011 بالقرب من درعا. وقال أقاربه إن حمزة كان في التظاهرة التي كانت ترفع شعارات معادية لإيران و«حزب الله»، وكانوا يقولون «لا حزب الله ولا إيران بدنا حرية وبس»، وكان يحمل علم الاستقلال السوري. وبعد التظاهرة، افتقدته أسرته وبحثت عنه، غير أن بحثها كان من دون طائل.

وعلم أحد الأقارب بأن حمزة كان معتقلاً، وشاهده في السجن، وتوسّل إلى رجال الأمن كي يفرجوا عنه، غير أن الشرطة قامت بتعذيب الطفل طوال يومين. وعندما ذهب والدا حمزة إلى السجن للإفراج عن ولدهما، طلب منهما عناصر الأمن التوجه إلى المستشفى، وهناك عثرا عليه جثة هامدة.

وأوضح القريب أن والد حمزة اعتُقل بعدما تلقى جثمان ابنه واقتاده رجال الأمن بعيداً، وطلبوا منه ألا يتحدث لوسائل الإعلام أو منظمات حقوق الإنسان أو أي شخص آخر، وهددوه قائلين: «لقد قتلنا أحد أبنائك.. وبإمكاننا أن نقتل البقية أيضاً».

وأظهر شريط فيديو نشر على يوتيوب جثة حمزة وقد تعرّض للتعذيب بوحشية، حيث كان وجهه منتفخاً وبنفسجي اللون، ويحتوي جسده على ثقوب ناجمة عن طلقات نارية وآثار تعذيب، فيما سمع صوت أحدهم في اللقطة يقول إنهم حتى قطعوا عضوه التناسلي.

وأثار مقتل حمزة احتجاجات محلية ودولية ضد نظام بشار الأسد، بسبب طريقة تعاملها الشرسة مع المحتجين.